انتاج القطن الأبيض فى مصر (١)

كانت مصر ولا تزال تنتج بعض القطن الأبيض الذى تصنع منه المفاصل والمباذل (الخردوات) ويزيد الاقبال عليه زيادة سريعة حتى لقد بلغ المطلوب منه سنويا مليون قنطار وكان معظمه يؤخذ من قطن تانجوس البيروفى (Peruvian Tanguis) الآخذ فى الاختلاط بأصناف أخرى الآن وأصبح القطن الأبيض الصافى قليلا .

والمورد الوحيد القطن الأبيض المصرى هو الكازولى الذى لا يعد بياضه كافياً كما أن قلة محصوله تجعل ثمنه باهظاً .

وقد تبين من مقابلة العينات البيضاء القديمة المحفوظة بقسم النباتات بعضها ببعض أن أنصع الأصناف بياضاً الكازولى واليانوفتش الأبيض والفولتوس. غير أنه لم يكن بين عينات تلك الأصناف ما يعادل فى بياضه عينة ممتازة من صنف تانجوس . كما أن العينات القديمة لصنفى الفولتوس والعباسى (١٩٠٩) لم تكن أنصع بياضاً .

وقد بدأ قسم تربية النباتات فى استنباط أصناف ذات بياض ناصع من الأصناف القديمة. ويوجد الآن صنف وافر الغلة يكاد يماثل الكازولى فى لونه وهو (جيزة ٢٥) . وقد وافق الخبراء مؤقتاً على عينات منه . وهو يزرع الآن على سبيل التجربة واذا أريد إنزال السعر فلا بد من إكثار الغلة ولكن لا سبيل الى أن تحاول مصر تموين الأسواق بكل المقدار العظيم المطلوب . بل ان كل ما نتوقع أن نفعله هو أن نتسنم ذروة السوق بامداده بأفخر الأصناف .

ولا يشترط فى طول التيلة المطلوب أن يكون أكثر من طول تيلة أصناف القطن الصعيدى غير أنه لا شك فى أن الأصناف الأطول تيلة مثل الجيزة ٢٥ تباع بأعلى الأسعار فى السوق والتانجوس متوسط النعومة وهو أخشن من أصناف القطن

(١) قدمت للجنة القطن الدولية المصرية المشتركة

الصعيدى الحديثة ولا يقتصر مايوجد لدينا من الأصناف على كونه أنعم كثيراً . بل انه أمتن أيضاً بطبيعته . ومن المفروض أن مثل هذه النعومة والمتانة لاتعد مساوىء (كما قد يعد الطول) اذا أمكن تخفيض السعر .

ولما كان من المرجح أن يكون السعر العالمى لأرقى أصناف القطن الأبيض أقل من سعر جيزة ٧ فقد لزم أن يكون القطن الأبيض أوفر غلة منه . وهذا صعب المنال والظاهر أن علاوة القطن الأبيض بالبنط على سعر الأمريكانى تعادل بوجه التقريب علاوة أصناف الصعيدى . ومن المحتمل أن تدفع أسعار أعلى فى أصناف القطن الممتازة التى تشغل قمة السوق .

وقد كان طلب أصناف القطن الأبيض المصرية من البدع « المودة » ولكن من المنتظر أن اطراد اتساع تجارة « الخردوات » التى يطلب القطن الأبيض من أجلها قد يحول فى المستقبل دون خطر تقلب الطلب .

وكذلك كانت قلة الطلب تؤدى فيما مضى الى انحطاط الأصناف ولكننا نتفادى اليوم هذا الانحطاط باتباع نظام تجديد ومراقبة التقاوى ونود لو حصلنا من لجنة القطن الدولية المصرية المشتركة على تقدير مضمون للجزء اللازم من المساحة المصرية لانتاج القطن الأبيض الممتاز من ناحيتى النعومة والمتانة بحيث لا يزيد العرض على الطلب كما نود لو وقفنا على رأيها فى مقدار الحد الذى اذا جاوزه طول التيلة يكون سبباً فى تقليل الاقبال عليه .

دكتور و . ل . بولز